

القديس كميل دي ليلس، الكاهن

S. Camilli de Lellis, presbyteri

وُلِدَ بالقرب من مدينة كيبتي في شرق إيطاليا عام 1550 م، من أسرة نبيلة. قضى الفترة الأولى من شبابه في الجندية، وعاش حياةً تديراً، ولما أضع كل ما له من مالٍ وضع نفسه في خدمة الآباء الكبوشيين. بفضل نصائح أحد الرهبان ارتدَّ إلى الله وغيَّر نمط حياته. اضطرَّ للذهاب إلى روما ليُعالج قرحاً في قدميه، وإذ رأى هناك شقاء المرضى المهمَّلين بدأ يخدمهم. بعد خروجه من المشفى قرَّر تكريس نفسه بالكامل لخدمتهم، فأسس مع بعض رفقاءه جمعية «خُدَّام المرضى» التي كان هدفها الاهتمام بهم وبناء المشافي. في أثناء ذلك درس اللاهوت ورُسم كاهناً. رأى في المتألِّمين والمعذبين المسيح نفسه، وأمضى حياته في خدمتهم. رقد في الرَّبِّ في مدينة روما عام 1614، إثر مرضه بالفشل الكلوي. كان له دورٌ كبير في قيام مهنة التمريض كما نعرفها اليوم. يُعتبر شفيعاً للمرضى والممرضى والمشافي.

خدمة القديسين: لمن امتازوا بأعمال الرحمة.

الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، يَا رَجَاءَ الْمُتَأَلِّمِينَ، يَا مَنْ آتَيْتَ الْقَدِيسَ كَمِيلَ الْكَاهِنَ،

قَلْبًا رَقِيقًا وَعَطْفًا كَبِيرًا عَلَى الْمَرْضَى: †

نَسْأَلُكَ، بِشَفَاعَتِهِ، أَنْ تُفِيضَ عَلَيْنَا رُوحَ مَحَبَّتِكَ، *

حَتَّى إِذَا رَأَيْنَاكَ فِي إِخْوَتِنَا وَخَدَمْنَاكَ مِنْ خِلَالِهِمْ، لَقَيْنَاكَ عِنْدَ سَاعَةِ مَوْتِنَا آمِينَ.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ ابْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِهَّا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.